ResearchGate

See discussions, stats, and author profiles for this publication at: https://www.researchgate.net/publication/387470825

تجليات-عولمة-اللغة-والثقافة-في-رواية-ساعة-بغداد-لشهد-الراوي-

Article · December 2024

CITATIONS
0

READS
2

1 author:

سرور عبد الكريم
University of Basrah
4 PUBLICATIONS **0** CITATIONS

SEE PROFILE

All content following this page was uploaded by سرور عبد الكريم on 27 December 2024.

The user has requested enhancement of the downloaded file.

تجليات عولمة اللغة والثقافة في رواية (ساعة بغداد) لشهد الراوي

م.م. سرور عبد الكريم عبد اليمه

جامعة البصرة / كلية التربية للبنات / قسم اللغة العربية

الملخص:

تهدف دراستي الى القاء الضوء على العولمة واثرها في رواية ساعد بغداد لشهد الراوي وأهم العقبات التي واجهتها الراوية من إيجابيات وسلبيات حول مفهوم العولمة ،ونشأتها ،إذ أن شهد الراوي أدخلت الفاظ حديثة أجنبية واعتمدت اللغة العامية وهذا دليل وجود العولمة في كلامها ، ولايعني أن العولمة مقتصرة على الماضي فقد نجدها مستمرة الى الآن .

فكانت العولمة الثقافية أكثر أنواع العولمة انتشارًا ولعبت دورًا كبيرًا في الرواية وذلك من خلال مواقع التواصل الافتراضي حينما تتحدث على الفيس بوك والأنستغرام فعالم شهد الراوي صغير جدا بواسطة التكنولوجيا وقد كانت اللغة متنوعة بين العربية والانكليزية والاخيرة هي اللغة المسيطرة على التكنلوجيا ، وظهرت العولمة الثقافية من جانب آخر في دور المرأة وملابسها ومساحيق التجميل وهذا اخطر انواع العولمة لان المرأة بها تبنى الاسر، ونلحظ كذلك وجود العولمة السياسية عندما تصف أوضاع اللاجئين واحتضان الاجانب لهم وتفكيك الدولة

فكل هذه الوسائل حجج لدخول العولمة على المجتمع وقد تؤثر سلبا وإيجابا حسب اختلاف الزمان والمكان فكل دولة لها تقاليدها وعاداتها واستعمالها للمفهوم حسب تطورها ، ولكن يبقى الانسان هو الحاكم الاساس والبوصلة في اختيار المفهوم نفسه للأمور الايجابية والسلبية.

الكلمات المفتاحية: (تجليات عولمة اللغة والثقافة، رواية (ساعة بغداد) لشهد الراوي).

manifestations of linguistic and cultural globalization in " The Baghdad Clock" novel by Shahad Alrawi

Chair Researcher : Suroor Abdul Kareem Abdul Yemmah Ali

University of Basrah/ College of Education for Girls / Department of Arabic

Abstract:

My study aims to shed light on globalization and its impact on the novel “Baghdad Help” by Shahad Al-Rawi, and the most important obstacles that the narrator faced, both positive and negative, regarding the concept of globalization and its emergence. Shahad Al-Rawi introduced modern foreign words and relied on colloquial language, which is evidence of the presence of globalization in her speech. It does not mean that globalization is limited to the past, as we may find it continuing until now. Cultural globalization was the most widespread type of globalization and played a major role in the novel through virtual communication sites when you talk on Facebook and Instagram, the world of the narrator Shahd is very small by technology, and the language was diverse between Arabic and English, the latter being the dominant language in technology. Cultural globalization appeared on the other hand in the role of women, their clothing and cosmetics, and this is the most dangerous type of globalization because women build families through it. We also notice the presence of political globalization when describing the conditions of refugees and their embrace of foreigners and the dismantling of the state. All of these means are arguments for globalization to enter society and may have a negative or positive impact depending on the difference in time and place, as each country has its own traditions, customs and use of the concept according to its development, but man remains the main ruler and compass in choosing the same concept for positive and negative matters.

Keywords: (Manifestations of the globalization of language and culture, the novel (Baghdad Clock) by Shahad Al-Rawi).

المقدمة:

يهدف البحث إلى إلقاء الضوء على أثر العولمة اللغوية والثقافية ومستوياتها في صياغة لغة رواية (ساعة بغداد) للروائية شهد الراوي، وكيف وظفت الروائية مفهوم العولمة وما السبل التي اتخذتها في تمثيل هذا المصطلح في الرواية ،إذ إنَّ شهد الراوي أدخلت الفاظًا وتراكيب أجنبية ومصطلحات تنتمي للعالمية ،مما يدلل ذلك على وجود عولمة اللغة في روايتها .

وقد كانت العولمة اللغوية قد أدت دورًا كبيرًا في بناء الرواية وصياغة الأحداث في اعتماد الروائية في تشكيل المشاهد والاحداث على جزيئات برامج التواصل الافتراضي، منها الفيس بوك والانستغرام والتلفون ونحو ذلك ، فعالم شهد الراوي صغير جدا بواسطة التكنولوجيا وقد كانت اللغة متنوعة بين العربية والانكليزية ،كما ظهرت العولمة الاجتماعية في تجلي آخر في وصف شخصيات الرواية خاصة شخصية المرأة ووصف ملابسها ومساحيق التجميل الخاصة بها ،فضلا عن تفصيلات أخرى واكبت سرد بعض الاحداث خاصة عندما تحدثنا الروائية عن سلوكيات غربية لاتتناسب مع أعراف وتقاليد المجتمع العربي كالغناء والموسيقى

والعولمة من المفاهيم الحديثة والمعاصرة التي دخلت في جميع مفاصل حياة المجتمعات الانسانية بأكملها لما لها من أثر في الاحداث ، بناء على أنَّ كل جديد يكون محبوبا ومستأثرا من الناس، ولا نزال حتى وقتنا الحاضر نجد اختلافات في مصطلح العولمة ، لأنه مفهوم غير مستقر ويتطور مع تطور التكنولوجيا في مختلف المجالات (السياسية والاقتصادية والثقافية الدينية واللغوية)، وكذلك لاختلاف وجهات النظر للقارئ حول العولمة واختلاف الزمان والمكان ،وايضا لتشارك عدة دول في مفهوم واحد فكل دولة لها تقاليدها وعاداتها واستعمالها للمفهوم حسب تطورها ، ولهذا يُعد من المفاهيم الصعبة للإلمام به .

وقد تضمن هذا البحث تمهيد ضم لمحات عن سيرة الكاتبة ومبحثين :

الاول :العولمة : نشأتها مع نبذة مختصرة عن سلبياتها وايجابياتها

الثاني : أهم تجليات العولمة اللغوية والثقافية والاجتماعية في رواية ساعة بغداد

التمهيد : السيرة الذاتية للكاتبة شهد الراوي

شهد الراوي كاتبة عراقية، لها العديد من المنشورات في الصحف العربية والمواقع الإلكترونية ولدت في بغداد ١ فبراير ١٩٨٦، لأبوين عراقيين ، وتعود اصولها الى مدينة راوه الواقعة في محافظة الانبار غرب العراق، اكملت دراستها الثانوية في بغداد ثم غادرت العراق إلى سوريا بعد عام ٢٠٠٣ حيث اكملت دراستها الجامعية في جامعة دمشق وحصلت فيها على شهادة البكالوريوس من كلية الإدارة والاقتصاد ، قسم (إدارة الأعمال)، ثم نالت بعدها درجة الماجستير في ادارة الموارد البشرية في الجامعة نفسها ، حاليا هي مقيمة في دولة الامارات العربية المتحدة، فازت روايتها "ساعة بغداد" بجائزة "الكتاب الأول" في مهرجان ادنبرة – عاصمة سكوتلندا – الدولي للكتاب سنة ٢٠١٨م .

شهد الروائية صاحبة الـ٣٥ عاما تنافست مع ٤٩ روائية وروائي من حول العالم بتصويت القراء والزوار في المهرجان لروايتها" ساعة بغداد" التي صدرت عام ٢٠١٦ وهي العمل الأدبي الأول لها ، وقد ترجمت إلى الإنكليزية وتصدرت قوائم الأفضل مبيعاً في العراق والإمارات العربية المتحدة ،في ٢٥ /٢ / ٢٠٢٠ ، ثم صدرت روايتها الثانية (فوق جسر الجمهورية)عن دار الحكمة في لندن، التي تدور حول "رحلة في الحياة " .

وتدور أحداث "ساعة بغداد" التي أثارت جدلاً بين القراء والنقاد عند صدورها، في حي راقٍ بالعاصمة بغداد في عقد التسيعينات، وترويها طفلة تحتمي مع عائلتها بملجأ محصن ضد الغارات الأميركية الجوية على العراق في تلك السنوات بما رافقها من تداعيات، ويمكن تصنيف رواية ساعة بغداد، بأنها الرواية البكر للكاتبة شهد الراوي، فقد اعتمدت على شكل مغاير للبنية التقليدية الذي تأسست عليه الأعمال السردية العربية الكلاسيكية ، كما اتسمت بالجرأة في طرائق السرد فهي على سبيل الذكر تتجاوز المنطق التقليدي لتعاقب الأحداث، كما راوحت شهد الراوي بليونة وسلاسة بين المتخيل والواقعي وتجولت بين العالمين بمنتهى اليسر وهي تحاول أن ترصد لنا مأساة جيل بأكمله من

العراقيين الذين ولدوا إبان حرب فاكتوت طفولتهم المبكرة بها وعايشوا حصارا غاشما ثم هجروا أو هاجروا قسرا إبان حرب أخرى في بلد لم يعرف الاستقرار منذ بضعة عقود.

المبحث الأول العولمة : المفهوم والنشأة

كثيرا ما يتردد في اصداء الحياة المعاصرة مفهوم العولمة، حتى بات متداخلا في يومياتنا وتفاصيل حياتنا ، بل ((صارت العولمة مفهومًا أنيقًا في العلوم الاجتماعية ، وقولا جوهريًا في توصيات خبراء الإدارة ، وصيغة متكررة لدى الصحفيين والسياسيين من كل لون))[١] ، لذا تُعد من أهم المواضيع المفعمة بالحيوية وتظهر في انماط الحياة المختلفة عبر الثقافة والهجرة والعلاقات الكونية والموسيقى ،أو الاعلام، والسينما، والتسويق، والموضات، والطهو وما شابه ذلك[٢]

وقد اتخذ مفهوم العولمة صدى واسعا مع بدايات ((القرن العشرين في دنيا الثقافة وفي عالم المعرفة والعلوم، ويعود هذا الانتشار الكبير إلى المرونة الهائلة لهذا المفهوم في التعبير عن أخطر مراحل تطور الإنسانية في مختلف مستويات الوجود والحياة الإنسانية المعاصر Mondialisatio في الإنكليزية ... ويغطي هذا المفهوم التطورات المذهلة التي شهدها المجتمع الإنساني في مجال الاقتصاد والمال والتسويق بالتوازي مع التحولات النوعية التي شهدها في مجال الاتصال الذي يرمز إلى GlobalVillage والمعلوماتية والانفجار المعرفي، ويعبر عن هذه التحولات وتكاملها بتعبير القرية الكونية حالة التكامل والاندماج بين أطراف العالم اقتصاديا ومعلوماتيا وثقافيا حيث تتوارى الحدود والحواجز الجمركية والثقافية والمذهبية بين مكونات الوجود الإنساني))[٣].

وهو مصطلح عائم لأنه يشتغل على مجالات واسعة، لأنه ((يقيم علاقة بين مستويات متعددة للتحليل: الاقتصاد، والسياسة، والثقافة، والايدلوجيا، وتشمل إعادة تنظيم الإنتاج، وتداخل الصناعات عبر الحدود، وانتشار أسواق التمويل، وتماثل السلع المستهلكة لمختلف الدول، ونتائج الصراع بين المجموعات المهاجرة والمجموعات المقيمة)) [٤]،وصاحبت العولمة تغيرات طرأت على العالم برمته منذ عقدين ، إذ لا يوجد مفصل سياسي أو اقتصادي أو ثقافي إلا ويدخل فيه مفهوم العولمة، وهذا

انعكس واضحا المؤتمرات الدولية التي انعقدت في تسعينات القرن والتي تناولت مشاكل عامة يعتقد المرء أنها واجبات حتمية [٥]

وتُعرف العولمة بأنها: ((مجموعة من العمليات التي تغطي أغلب الكوكب أو التي تشيع على مستوى العالم ،ومن هنا فالعولمة له بعد مكاني، لأنَّ السياسة والانشطة الاجتماعية الأخرى أصبحت تبسط رواقها على كل انحاء المعمورة))[٦] ، وتوصف أيضا بأنها((حقبة التحول الرأسمالي العميق للإنسانية جمعاء في ظل هيمنة دول المركز وبقيادتها وتحت سيطرتها وفي سيادة نظام عالمي للتبادل غير المتكافئ))[٧]

ولأجل احداث مقاربة لصياغة تعريف جامع مانع للمصطلح لابد من مراعاة ثلاثة اعتبارات تتعلق بالمفهوم :

الأول : متعلق بمشاعة المعلومات وانتشارها لدى الناس جميعا.

الثاني : متعلق بتذويب الحدود الدولية.

الثالث : متعلق بمعدلات الجماعات والمجتمعات والمؤسسات.

وهكذا تعتمد بوصلة العولمة على تنقل الناس والاخبار والسلع بين دول العالم[٨]، ويستشف مما سبق أن العولمة لم يكن لها تعريف واضح ودقيق.

وتجدر الاشارة الى أنَّ ((العولمة هي مسار لمواكبة التقدم، لكنه في الوقت ذاته مسار يؤدي إلى انحرافات، فقد ساهمت في توسيع الفوارق بين الشمال والجنوب وداخل المجتمعات القطرية على اختلاف مستويات تطورها، كما ساهمت في الأضرار التي لحقت البيئة الطبيعية وفي الانحباس الحراري، وهو ما يمثل اليوم أعظم الأخطار على مستقبل البشرية))[٩]

ووصفت العولمة بأنَّها شر مستطير يحمل إلى الإنسانية مخاطر كبيرة جدا تتجاوز ومضات الخيال، يفقد فيها جوهره الإنساني ليسقط في مستنقع الاستلاب ، فيؤدي بالعولمة الى زيادة نسبة البطالة، وتحول المجتمع الإنساني إلى الطابع الاستهلاكي، وتحول الإنسان إلى البعد الواحد الذي يتمثل في قيمة الربح والخسارة، وتراجع أنظمة التأمين الاجتماعية، وانخفاض الأجور، والغزو الثقافي[١٠] ، لذلك ((لا يمكن التخلص من العولمة بواسطة رفضها أو إعمال النقد الإيديولوجي ضدها،

لأنها ظاهرة ضاغطة، وتفرض نفسها بفعل قوة الأشياء، إن آثارها تتسلل عبر "الكلمات والأشياء" التي نتداولها حاليا، مجبرة أنظمتنا ومؤسساتنا وهياكلنا الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على الخضوع لتغيير ذي وتيرة سريعة ، وتطور العولمة في مرحلتها الحالية يجعل منها نظاما في طور التكوين والنمو)).[١١]

وفي الوقت ذاته نجد أنَّ العولمة ضرورية ومساندة للمجتمع اذا استخدمت بالطريقة الصحيحة لما لها من إغراءات في سحر الحاسوب والمعلوماتية ومفاتن الاتصال التي تتجسد في الشبكات والأنترنيت، وهناك تأثيرات الصوت والصورة والأنترنيت والأغاني والأفلام المدمجة. [١٢]((ولا يمكن الجزم بسلبية هذه الثقافة المتغيرة في كليتها، حيث إنها قد تحمل بعض الجوانب الإيجابية بقدر ما تحمل من جوانب سلبية، وتكمن بعض الجوانب السلبية في أن الشباب يعلى ثقافة الآخر ويفضلها على ثقافة مجتمعه بشكل لا ينفصل عن انبهاره بتكنولوجيا الغرب، مما يشير إلى ولع المغلوب بتقليد الغالب تقليدا أحيانا لا يراعى التمييز بين ما هو إيجابي وما هو سلبي، ول ا يساعد على التمسك بجوانب القوة في ثقافته)). [١٣]

وعموما فإنَّ العولمة تحتمل الكثير من السلب والإيجاب بصورة عامة. فالمجتمع ينظر إليها هي عطاءات التكنولوجيا والحاسوب والاتصال وثورة المعرفة، بل هي أخصب عطاءات الحضارة الإنسانية ولا يمكن للفرد أن يتجاهلها لأهميتها في الحياة الإنسانية. ومن جهة أخرى يدرك أصحاب هذا الاتجاه أن العولمة تحمل أيضا تحديات ثقافية واقتصادية وبذلك لابد الاستفادة من الإيجابيات ورفض السلبيات على نحو انتقائي.[١٤]

العولمة : البدايات والنشأة

لا تمتلك العولمة جذورا تاريخية قديمة ؛ فهي ليست نتاج العقود الماضية ، بل ذاع مفهومها وانتشرت((لتحليل الظواهر المتعددة التي تنطوي عليها العولمة في السياسة والاقتصاد والاجتماع والثقافة ولعل ما جمع العولمة تبرز اثارها في هذه المرحلة التاريخية التي يمر بها العالم هو تعمق اثار الثورة العلمية والثقافية من جانب والتطورات الكبرى التي حدثت في عالم الاتصال والتي يمكن القول

انها احدثت ثورة في العالم من خلال تطور الحواسيب الالكترونية والاقمار الصناعية وظهور شبكة الانترنت بكل ما تقدمه للاتصال الانساني بمختلف انواعها من فرص ووعود))[١٥]

وقد اختلفت آراء العلماء حول مراحل نشأة العولمة ، ويمكن تقسيم هذه المراحل الى ثلاث مراحل ، هي :

١ – مرحلة البداية : التي تبدأ بواكيرها بعد الحرب العالمية الثانية مع ظهور مشروع مارشال الأمريكي الذي أقيم بهدف إعمار أوربا الغربية.

٢– مرحلة العولمة الإقليمية : التي بدأت مع بداية النصف الثاني من عقد الخمسينات، وذلك عبر إنشاء سوق مشتركة ضمن معاهدة روما.

٣– مرحلة العولمة الكونية : وبدأت هذه المرحلة في عام ١٩٨٥ تزامنا مع انهيار الاتحاد السوفياتي سياسيا واقتصاديا ،ثم تبعه سقوط حائط برلين عام ١٩٨٩ ،مرورا بحرب الخليج الثانية ١٩٩١[١٦] ، بيد أنَّ روبرتسون صاغ نموذجا لتطور العولمة مقسماً إياها على خمس مراحل، هي : –

١– المرحلة الجنينية: التي تمتد بين القرنين الخامس عشر ومنتصف القرن الثامن عشر

٢– – مرحلة النشوء: وتبدأ من منتصف القرن الثامن عشر حتى عام ١٨٧٠م

٣– مرحلة الانطلاق: وقد استمرت من عام ١٨٧٠ إلى العشرينات من القرن العشرين

٤– مرحلة الصراع من أجل الهيمنة: وتمتد من عشرينات القرن العشرين حتى منتصف الستينات منه.

٥– مرحلة عدم اليقين: وقد بدأت مع الستينات حتى اتجاهات وأزمات نهاية القرن العشرين[١٧]

ويؤكد بعضهم أنَّ ظاهرة العولمة مرتبطة بالرأسمالية في مراحلها وامتداداتها التوسعية خارج الحدود سواء كانت هذه التوسعات اقتصادية أم عسكرية أم سياسية أم ثقافية[١٨]

المبحث الثاني : مستويات العولمة وتجلياتها

أولا: العولمة اللغوية وتداعيات استعمال الألفاظ العالمية

تُعد اللغة – أية لغة – وعاءً للفكر والثقافة ، كما تفصح في الوقت نفسه عن تجليات الهوية ثقافيا واجتماعيا ، إذ تُعد الضابط الأول للمكمن الحضاري والابداعي، فهي أداة التواصل والتفاهم والأنسنة والتأليف والابداع والتصور ،وينبئنا واقع اللغة العربية في ظل تحديات العولمة أنها لغة حركية تواكب مستجدات العلم والنهضة العلمية – العالمية ، وتدور متى ما دارت عجلة التطور والنهوض ، لذلك تمثل العربية صورة حية مصطبغة في بعض جوانبها بصبغة التحرر من قيود اللغة التقليدية الصارمة، بل هي لغة تجاري عصر العولمة بإنجازاته التقنية الكبرى ، لتزاحم اللغات الأخرى لتكون في مصاف اللغات التي مازجت بين الثقافات المتنوعة ،مما منحها هذا زخما في الألفاظ والتراكيب والمصطلحات والمفاهيم ، ومكانة فكرية وحضارية ، مما يسهم بارتقاء الثقافية العربية وسيادة المصطلحات العالمية ومحو الفواصل الثقافية واللغوية بين الجماعات اللغوية المختلفة، فاذا ما جمدت اللغة وسكنت نحت الى الضعف والضمور.

وفي رواية ساعة بغداد للكاتبة العراقية – البغدادية – شهد الراوي زخما من المصطلحات غير العربية – العالمية ، يستعرضها البحث على النحو الآتي :

-((جاء القبطان وكان شبه نائم في هذه الساعة وسألني :

- ماذا تفعلين هنا في مثل هذا الوقت ؟

- أنا أحب أن أركب السفينة وأسافر بعيدًا))[١٩]

يُشير النص أعلاه الى تضمين الفاظ تنحو الى العالمية أو العولمة ، وهو ملمح متوارد في الرواية ويعني اكتساح الألفاظ الدخيلة في بعض مواضعها ، وهذا دليل على قوة وفاعلية التبادل اللغوي بين المجتمعات العالمية في العصر الحديث ، إذ أُستبدلت اللفظة العربية (قائد السفينة) بأخرى ايطالية (القبطان) وربما مبرر ذلك عند الكاتبة شهد الراوي ميلها الى لغة الاستعمال الدارجة عند أكثر القراء ،

لكثرة تداولها ومقاربة فهمها، فلفظ قبطان((إيطالي capitano معناه في الأصل: رئيس، مرادفه: رُبّان السفينة وقائد الجيش وعميد القوم وعمدة وكَبش)).[٢٠]

-((في يوم من الأيام كنا نذهب إلى المدرسة وكان ذلك في شهر شباط أيضًا ،شاهدنا فاروق وهو يرتدي بنطالًا من الجينز وقميصًا ابيض وحذاءً رياضيًا...))[٢١]

لازالت الروائية مستمرة في استعمال الألفاظ غير العربية المقتبسة من لغات عالمية ؛ لتجسد بذلك عولمة اللغة في روايتها ، فلفظة بنطلون أيضا ((إيطالية pantalone معناها: نسيج يبلغ إلى العقب ، وقد جرى استعمال اللفظة في أوروبا بعد الثورة الفرنسية ، وقبل ذاك الحين كان يبلغ طول البنطال إلى فلكة الركبة فقط ، وأقرب مرادف له في العربية : لباس)).[٢٢]

((جاء أحد الاطفال ومسح العصفور الذي رسمته على الجدار، ورسم مكانه بالطباشير الملون كلبا صغيرا يجلس تحت الأريكة التي يجلس عليها عمو شوكت ...))[٢٣]

((المياه تتدفق من الشلال وتحفر نهرا صغيرا بين الصخور ، النهر الصغير يجري لمسافات طويلة بين الوديان ويرمي نفسه في نهر دجلة ،تحت شلال (كلي علي بيك)...ويتدفق صدى أغنية تتوه في الوديان السحيقة . صورتهما الفوتوغرافية ...في هذه المملكة الأليفة يعيشان ،وعلى هذه الأريكة نفسها ... يجلسان هما في المساء ويشاهدان برامج التلفزيون))[٢٤]

تتوالى في النصين أعلاه أثر العولمة اللغوية وذلك عبر الألفاظ غير العربية ، منها على سبيل التمثيل لا الحصر:-

١- دجلة وهو لفظ ((أشوري [ديجلت] معناه: نهر ضفتاه مرتفعتان)).[٢٥]

٢- الاريكة : لفظ ((يوناني ari–koite معناه: فراش وثير ومرقد جيد)).[٢٦]

٣- الفوتغرافية: وفي العربية تعني صورة شمسية وفي اللغة الانكليزية photography وفي الفرنسية photographi ، وهي من أصل يوناني [٢٧]

٤- تلفزيون ((جهاز بث الإذاعة المرئية وكذلك هو جهاز استقبالها ، وضعت له كلمتا (المرناة)و(الرائي) ولم تعيشا ،وقد عرب (تلفزيون) بصورة تلفاز بالكسر على وزن (تِفعال) وهي كلمة جميلة على بناء عربي ، وجديرة بالرواج ويشتق منها فعل فيقال تلفز يتلفز تلفزة وحديث متلفز ، وفي الفرنسية tetveision))[٢٨] ، هذه النصوص تعرب عن تجذر مفهوم العالمية منذ عصور متقدمة ولم تقتصر على مفهوم الحداثة والعصرنة ، فهذه الفاظ استقتها الكاتبة لتوظفها في روايتها مستلة من لغات عالمية قديمة : الآشورية واليونانية ، فضلا عن الانكليزية والفرنسية ، مما يخالف هذا مصطلح العولمة الذي حصره أغلب الباحثين بالحداثة والتقدم التكنولوجي والثورة المعلوماتية ، بل يؤكد ذلك أنَّ العولمة مفهوم له جذور قديمة نوعا ما ، فهو مفهوم يُعنى بمواكبة كل ما هو عالمي، خارج عن نطاق الحدود الجغرافية الضيقة.

((كنت أريد أن أنهض من سريري وأخرج إلى الشارع ، لقد اختنقت من الهواء الجاف الذي يحرمني من النوم ،كانت الكهرباء قد انقطعت في هذه اللحظة ...))[٢٩]

-((وراح ينظف جسده بالصابون وهو يترنم لحنًا حزينًا، نشف جسده تحت أشعة الشمس في الحديقة وراح يداعبه بحنان والكلب يستعيد عافيته شيئًا فشيئًا...))[٣٠]

اجتاحت الألفاظ العالمية رواية ساعة بغداد، إذ وردت لفظة صابون وتكاد تكون اللفظة نفسها في بعض اللغات العالمية ، فهو في الأصل لفظ ((لاتيني saponis ... وكان خليطا من رماد وشحم، وفي زماننا هو مركب من قَلْي وزيت، وهو في جميع اللغات بهذا الاسم sapone و savon و soap مرادفه : الغاسول)).[٣١]

-((عندما قالها لي امام الدكان تلعثمت أمامه ،لكنني ابتسمت له في اليوم نفسه ، ابتسمت له ابتسامة فيها معنى ،كنت أريد أن أقول له أنا احبك ...))[٣٢]

-((قبلتنا باجي نادرة بحنان واعتذرت منا ،كنا نبتسم لها .....عاد عمو شوكت إلى مكانه وجلس مع مجموعة من الرجال حول راديو صغير ..))[٣٣]

-((وأن الراديو في السيارة كان يبث موسيقى جميلة ، هي أجمل ما سمعته في حياتي ...))[٣٤]

ورد في النصين اعلاه الفاظ اجنبية من قبيل (راديو – موسيقى)

لفظة ((موسيقى – يوناني mousikê techaê معناه : صناعة الغناء والألحان والترنُّم))[٣٥] واليوم هذه اللفظة تكاد تكون لفظة عالمية ، إذ تُعرف بنفس الأصوات في كثير من اللغات العالمية.

- ((أصبح عضوا في اول برلمان تشكل بعد الاحتلال، ثم مسؤولا كبيرا في جهة حكومية نافذة، خرج في ليلة مظلمة، ودخل المحلة بموكب طويل من السيارات السوداء المصفحة ، أمر أتباعه بأغلاق طرقاتها بالكتل الكونكريتية وسيج مداخلها بالأسلاك الشائكة ، ووضع على كل البيوت المهجورة علامة باللون الاسود ،ثم راح يبيعها بيتا بيتا على أنَّها ممتلكات عائلته القديمة)) [٣٦]

وتستمر الروائية شهد الراوي تنحى بروايتها نحو عولمة لغة السرد الحكائي ، إذ نجدها قد اختارت الفاظا عالمية المفهوم والدلالة ، ذات أصول غير عربية وغير معربة ، بل هي كلمات مستقاة من اللغة الانكليزية نحو برلمان، وكونكريت، وهذا بسبب خلق مقاربات في الفهم للمتلقي.

-((أصادفها أحيانا في رأس الشارع وهي في انتظار الباص ،وأكون أنا أيضًا في انتظار باص آخر..))[٣٧]

بلغت الألفاظ العالمية أوج فاعليتها في رواية ساعة بغداد ،فقد وردت لفظة (باص) كما في النص اعلاه مرتين وهي ترادف في العربية كلمة الحافلة ، وهي لفظة انكليزية جمعه باصات (الشام) ، وهذا اللفظ هو المقطع الاخير من الاسم الكامل OMNIBUS ،ويعني باللاتينية للجميع وسميت الحافلة هذه التسمية لكونها وسيلة نقل للجميع وقد ركبه الفرنسيون بـ auto وقالوا autobus ودخلت في اللغة العربية واشتهرت بهذا اللفظ اليوم[٣٨]

ثانيا : العولمة الثقافية وأثرها في استجلاب مصطلحات اللغات الاجنبية

للعولمة الثقافية مفاهيم متعددة كلا حسب تخصصه ووجهة نظره وهذا هو السبب الرئيس لتعددها ويمكن تعريفها ((العملية التي تشير الى الفعاليات والاتصالات المعقدة بين المجتمعات والثقافات والمؤسسات والأفراد على النطاق الزماني والمكاني الذي يؤدي الى قصر المسافات من خلال اختصار

الزمن مما يجعل العالم صغيرا الى حدّ يحتم على البشر التقارب مع بعضهم))[٣٩] ، ومن آثار او مظاهر العولمة الثقافية تجلت في مواضيع عدة منها :

يُعد الانترنيت واحد من أهم الأشياء التي صنعها البشر طوال حياته ، إذ نجد الناس تساوي بينه وبين الطباعة والتلفزيون ومن المحتمل أنه الاكثر تأثيرا من كليهما ؛ لأنه دليل حيّ على السمو الذهني، ونجد كثير من الناس يتمسكون بالتكنولوجيا الحديثة لكي يعطوا لأنفسهم القوة وليكونوا على معرفة واطلاع بالظروف السياسية والاقتصادية والثقافية في العالم ، وهو منفذ مهم وفعال لكي يوصلوا أصواتهم للعالم باسره[٤٠]

إنَّ الواقع اليوم اصبح للتواصل الافتراضي أثرا كبيرا في المجتمع العربي وقد وجدته بشكل واضح في رواية ساعة بغداد عندما وظفته الروائية في حيثيات الرواية واقتنصت فيه مشهدا وأكثر من مشهد ، حينما تحدثت عن الفيس بوك والانستغرام وهي تصيغ مشهدا حكائيا عن احدى بطلات الرواية تنوه فيه الى اختصار المسافات إثر هذا التقدم التكنولوجي المرهون بالفيس والانستغرام وكأنها تخبرنا كم هي قصيرة المسافات في العالم اليوم ، وكم أنَّ العالمية أصبحت متحكمة في حياتنا وتفاصيلها اليومية ، فهي تنوه أنَّ العالم اليوم صغير جدا بواسطة التكنولوجيا وأن اللغة التي تستعمل في الانترنيت تختلف كثيرا عن سلوكنا اللغوي السابق ويمكن وصفها بأنها لغة ثورية يشوبها الاختصار والاقتصاد اللغوي والاستغناء عن التفاصيل، فهي لغة عاكسة للسرعة التي تواكب مسيرة الحياة اليوم ، فهي تقول:

- **((فتحت صفحة في الفيس بوك ، وصفحة اخرى في الانستغرام وراحت تبحث عن اسمه ، مرة بحروف عربية ، ومرة اخرى بحروف انكليزية.....))[٤١]**

إن عولمة اللغة العربية بتشظي مفرداتها بالاستعانة بمفردات من لغة أخرى لتخترقها شيئا فشيئا إنما هو تيار عولمة الثقافي العربية ، الذي يضرب بأمواجه الهائجة كل ما هو عربي الانتماء فيحاول أن يقتحم كل الحوائل الثقافية التي تكمن في العادات والاعراف اللغوية [٤٢] ،ويتم ذلك باقتحام اللغة الانكليزية التي هي ((لغة العولمة المهيمنة على العلم والتكنولوجيا ومفاتيح الانترنيت وعوالمها حتى أنَّ

بعضهم قال: إذا أردت أن تبغ أقصى الافادة من الانترنيت ، فإنَّ لك طريقة حقيقة وحيدة تعلم الانكليزية))[٤٣]

- ((قبل سنتين اكتشفت نادية على الانستغرام ،مصادفة كدت ساعتها أموت من شدة الفرح، لكنه كان للأسف فرحا افتراضيا، فرح يشبه صورنا الجامدة على مواقع التواصل الاجتماعي_،يشبه كلماتنا الباردة على هذه المواقع، هذه ليست نادية، هذه المرأة تشبهها ، نادية ليست متزوجة ، وليست لديها طفلة صغيرة، هذه امرأة من عالم اخر ، من زمن اخر))[٤٤]

نلحظ أن الراوية شهد الراوي اقحمت في روايتها الفاظ اجنبية حديثة، مثل لفظة (الانستغرام) ، ولم تكتفِ بذلك بل راحت تصور مشهدا يعتمد على مستجدات العولمة التي غزت العالم ، من ذلك استعارتها للفظة (افتراضيا) وجملة (مواقع التواصل الاجتماعي) وهذه من الاستعمالات التي تدلل على الانفتاح التكنولوجي لكي تدلل بدورها على دخول العولمة في روايتها ، وعضدت ذلك بوصفها لنادية (احدى بطلات الرواية) بصفات أقرب ما تكون للعالمية فكان ذلك واضحا عندما قالت (هذه ليست نادية) فالعولمة هنا لن تكتفي بالأنترنيت بل في اسلوب ناديه ، فلغة نادية غير اللغة السابقة ، إذن برزت هنا العولمة الثقافية وهي((اشد الوان العولمة خطر، وابعدها أثرا))[٤٥] وكأن الروائية تنوه ضمنا الى مخاطر العولمة وخطر الانترنيت على المرأة لأنها عماد الأسرة ومدرستها ، فنجد المرأة اليوم تأخذ ساعات طويلة وهي تبحث وتتسوق وتتحدث عبر الانترنيت ، منشغلة بذلك عن اسرتها .

- ((تحولت نادية الى مدمنة على فحص تلفونه في اليوم عشر مرات ...))[٤٦]

نلحظ هنا العولمة الثقافية تغزو رواية شهد الراوي ، فالروائية تشير الى خلاصة علاقة المرأة بالإنترنيت والتلفون بوصفهما اداتين مهمتين لنشر العولمة ، فالمشهد يومئ الى ما قد يسبب – خاصة للمرأة – في ضياع وقت ثمين كان من الممكن استغلاله بالاندماج الاسري أو أعمال تنفع المجتمع عامة او لصالح الامور الدينية وهذا ما حدث الان في الواقع فالكل مشغول بهذا الجهاز الصغير الحجم .

إنَّ انصباب اللغة بعيدا عن أصليتها وعرفيتها الاستعمالية تصب في ترويج عولمة اللغة ، ويتم ذلك أحيانا بالوصف الذي يقترب من ماهية الانفتاح العالمي ، بمعنى أنَّ الكاتبة اتخذت من السلوك

العالمي نسيجا لتصوير احد مشاهد الوراية ، إذ قالت **((في طريقهم إلى بلد اللجوء أقاموا في الاردن أسابيع عدة ، صادفت فيها مروة فاروق وراحا يلتقيان ، كانت تريد منه أن يوصل منها رسالة الى أحمد ، وكان هو بدوره يريد منها أن تبعث لك رقم هاتفه ،بعد مغادرتها الاردن أخذت تتصل به من امريكا ، ونمت بينهما علاقة جديدة ،تحولت الى نوع من الحب))**[٤٧]

يستشف من ذلك أنَّ المشهد أعلاه يصف العلاقات الاجتماعية التي اتخذت منحى عالميا وذلك بتوظيف الكاتبة للفظة اللجوء ، التي تدلل على الاندماج العالمي في مجتمعات غريبة عن المجتمع العربي ، فهذا اللجوء ما هو إلا باب من أبواب العالمية.

((هي الان متفرغة ... لتتمكن من أن تؤسس موقعا الكترونيا على شبكة الانترنيت ...))[٤٨]

في النص اعلاه نجد أنَّ الكاتبة شهد الراوي تؤكد على الاستعانة بمفردات تجسد عولمة اللغة، فكلمات من قبيل (الكترونيا وشبكة الانترنت) لا تنتمي الى اللغة العربية ، بل هي مستعارة من اللغات الاجنبية، والذي حدى بالكاتبة سلوك هذا السلوك اللغوي لأنَّها تصور للقارئ مشهدا عن اندماج المرأة العربية في الانفتاح العالمي ، فهذه المرأة حسب مقتضيات أحداث الرواية قد اكتسبت ثقافة الانفتاح على العالم حتى أصبحت متمكنة من تأسيس مواقع الكترونية خاصة بها لتواكب مقتضيات التطور، وهذا يدلل على تجليات العولمة عفي سلوكيات المرأة .

– **العولمة الاجتماعية وآثارها في عولمة اللغة،** يتجلى هذا المستوى في المتغيرات التي لحقت المجتمعات العربية ، فأثرت في عولمة اللغة العربية، تقول الكاتبة شهد الراوي في احدى صفحات روايتها:

- ((في أحد الصباحات ، وجدت ملائكة أمها على غير عادتها ، تغني مع نفسها وهي تضع المساحيق على وجهها ، وترش العطور بكثافة حول رقبها وترتدي ثوبا مكشوفا من جهة صدرها ويضغط بقوة على خصرها ومؤخرتها))[٤٩]

في مجتمعنا العربي والاسلامي فهمت قضية المرأة فهما مغلوطا منذ البداية فالأسئلة الخطأ ولدت أجوبة خطأ وذلك لأنها ابتعدت عن السياق التاريخي ،فبدلا من أن تطرح قضية المرأة ضمن حدود المجتمع الاسلامي تخطت حدودها ضمن السيطرة الاستعمارية ،فظهر هناك صراع بين سفور

المرأة وبين حجابها ، وبين مكوثها في البيت وخروجها ، وأن الدعوة إلى السفور كانت مدخلا للنساء بالتعري وهنا خرج المجتمع الاصلي إلى التبعية والضياع وخير دليلا على ذلك انصياع المرأة المحدثة في لباسها ومظهرها إلى ما يسمى بالموضة(٥٠).

عندما صورت الكاتبة المرأة في النص السابق لوحظ أنَّ هذا التصوير للمرأة العربية – المسلمة لا ينسجم مع حالها وواقعها الاسلامي، بل هو أقرب ما يكون الى وصف المرأة الاجنبية غير المسلمة ، بيد أنَّ واقع الحال هو وصف لامرأة من المجتمع العربية ، مما يعني ذلك أنَّ سمات هذا الوصف يشير الى تأدلج هذه المرأة مع العولمة، فهي تقلد المرأة الاجنبية في لباسها المكشوف وتجملها بالمساحيق والعطور، وكأنها تنبئ عن عولمتها وعالميتها لأنها أصبحت تشبه الاجنبية في هذه الأمور.

-((أما هذا (الميك آب) فهو دخيل على علاقتنا ،إنه يذهب بها إلى عالم جديد بعيد مني ،(الميك آب) ممارسة عدوانية ضد ذكرياتنا مجرد وسيلة باهتة للمصالحة مع الحاضر أو وسيلة غبية لتشويه الماضي ،أو بالأحرى هي سلاح ناعم لتأجيل غدر المستقبل))(٥١)

(الميك اب) عبارة استعارتها الكاتبة شهد الراوي من اللغة الانكليزية ، وتعني مجموعة المساحيق التي تتبرج بها المرأة فتودي الى منحها شكلا آخر يباين مع شكها الأصلي ، وكان بإمكان الكاتبة الاستعاضة بجملة أو تركيب آخر يدلل على المعنى نفسه ، لأنها أرادت أن تشير الى هذا الدخيل الذي طرق أبوابنا ومجتمعنا ليأخذ نساءنا الى عوالم أخرى أكثر انفتاحا وحرية ، وفي الوقت نفسه يسلب من المرأة أصالتها وانتمائها العرقي والديني، أنها عولمة الجسد والعقل للمرأة.

نستشف من ذلك أنَّ العولمة – خاصة في الأعمال الأدبية الرائدة – لا تقتصر على اللغة بل تنسحب الى وصف السلوكيات المستعارة من العالم.

العولمة / الغناء والموسيقى:

- ((في كل صباح نتناول إفطارنا على موسيقى فيروز ،ويستمر النهار مع كاظم الساهر وحاتم العراقي ،ومهند محسن ،وهيثم يوسف ورائد جورج وشريط واحد لنجاة الصغيرة .....))[٥٢]

هنا تجسيد لعولمة العقل والتفكير، فالروائية شهد الراوي تحدثنا عن سلوكيات غريبة عن مبادئنا الاسلامية ، سلوكيات جلبناها من عولمة الثقافات، فقضاء اليوم بطوله نقفز من طرب الى آخر لا يتناسب أعراف وتقاليد المجتمع العربي ، بل هو منحى اجرائي اتخذناه بسبب عولمة الثقافة ، والانفتاح على الثقافة الغربية.

-((نادية ايضا لم ترى النهر في حياتها .مرة كنا انا وهي نركض في الساحة الداخلية للمدرسة وكانت تغني :

- عبرت الشط علمودك

جاءت صديقتنا مروة وقالت لنا :

- **الشط يعني النهر))**[٥٣]
- **((هل تعرفين أغنية الطيور والشمس .**
- **إي هاي أغنية ياطيور الطايرة مري بهلي ،أجابت أم فاروق**
- **صحيح ...هذه الأغنية ستكون مثل وطنكن للسنوات القادمة ،ستغنيها آلاف بل ملايين المرات عندما تتعبن ،ستأتي أغنية أخرى ،هل تعرفنها ؟ أنا سأقول لكن :**
- **غريبة الروح))**[٥٤]
- **أحببت الأغاني والموسيقى وتعلقت بالتلفزيون ،لم تعد تستهويني الرسوم المتحركة ،لا عدنان و لينا، ولا السندباد ولا ياسمينه ، صار عندي أبطال جدد غيرهم، كاظم الساهر وهيثم يوسف وحاتم العراقي وإسماعيل الفروجي ومهند محسن))**[٥٥]
- **((كنت أخرج من باب المدرسة بعد نهاية الدوام ،وكان ذلك في شهر شباط ،عندما سمعت موسيقى عالية تنطلق في السماء ،موسيقى أتصور أن اغلبكم كان يسمعها في تلك الأيام من التلفزيون أو من الراديو))**[٥٦]

نلحظ إن العولمة الثقافية تجلت هنا بصور السماع للغناء والموسيقى وتقنية التلفزيون والراديو، فضلا عن أنَّ الروائية اختارت كلمات غير عربية من قبيل التلفزيون والراديو مع أنَّ هناك مقابل لغوي لهما في العربية ، فالتلفزيون يقابله مصطلح الشاشة المرئية والراديو مصطلحه في العربية المذياع ، ويبدو لي أنَّ اختيارها كلمتين غير عربيتين انطلاقا من أمرين، هما:-

الأول : لشهرتهما في الوسط العربي فضلا عن المجتمع الدولي، فالمتلقي يفهم هذين الكلمتين ، مع انحسار الفهم مع الترجمة العربية.

الثاني : هذا الاختيار ينم عن توجه الروائية نحو عولمة اللغة.

الخاتمة:

١- العولمة هي تحديات دخلت الرواية العربية والعراقية على حدّ سواء ، فغلبت عليها الالفاظ البسيطة جدا فضلا عن الألفاظ غير العربية ، ومصطلح العولمة يكاد يتزامن مع مصطلحي المعرب والدخيل .

٢- تنوعت مستويات العولمة في رواية شهد الراوي ساعة بغداد ، فلم تعد تقتصر على عولمة اللغة ، بل هناك العولمة الثقافية – الاجتماعية ، وقد انعكست آثارها على اللغة نفسها فنحتها نحو العالمية في اختيارات الروائية لبعض الألفاظ.

٣- ومن آثار العولمة غياب الزمان والمكان إذ اصبح العالم صغيرا جدا بفضل وسائل التواصل الاجتماعي إذ نستطيع مراسلة اشخاص من عدة دول بالصوت والصورة، فانعكس ذلك على اللغة فأصبحت بدورها لغة سريعة مختصرة مقتصدة الألفاظ والدلالات.

٤- العولمة اقحمت نفسها في رواية شهد الراوي سواء بإرادتها أولا ، فلا يمكن الانعزال عنها لأنها تدخل النفوس لما لها من احداث جديدة في كل زمان ومكان ، وكذلك لا يمكن رفضها في الوقت نفسه والجزم بسلبياتها لأنها تحتمل الايجابيات بقدر السلبيات .

٥- ولاشك أن العولمة الثقافية هي الممهد لانواع العولمة وقد وتجلت عن طريق الانترنيت والحاسوب ومواقع التواصل الاجتماعي وظهور العلاقات الشبابية التي كانت ضحيتها المرأة والموضة والميك اب والغناء والموسيقى وللمرأة دور كبير في المشاركة بهذه التجليات.

الهوامش:

[١] - مسائلة العولمة الاقتصاد الدولي وإمكانات التحكم ،بول هيرست وجراهام تومبسون:٣

[٢] - ينظر : العولمة والثقافة المزيج الكوني ، جان نيدرفين بيترس:٩

[٣] - الثقافة العربية الإسلامية إزاء تحديات العولمة وفرصها آراء عينة من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكويت ،أ. د. علي أسعد وطفة ود. محمد العبد الغفور كلية التربية - جامعة الكويت :٤

[٤]- العولمة والخيارات العربية المستقبلية ، دكتور عبد العزيز المنصور، (بحث) مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية– المجلد ٢٥ -العدد الثاني-٢٠٠٩ :٥٦١-٥٦٢

[٥] - ينظر: العولمة ،كلاوس موللر:١٣

[٦] - العرب والعولمة :٢٥-٢٦

[٧] - المصدر نفسه :٢٨

[٨] - ينظر: المصدر نفسه:٢٧

[٩] - نحن والعولمة جواب الجنوب، فتح الله ولعلو :١١

[١٠] - ينظر :الثقافة العربية الإسلامية إزاء تحديات العولمة وفرصها آراء عينة من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكويت ،أ. د. علي أسعد وطفة د. محمد العبد الغفور كلية التربية - جامعة الكويت:٦

[١١] - التعليم وتحديات العولمة - عبد الله الخياري
https://www.fikrwanakd.aljabriabed.net/n12_05khiyari.htm

[١٢] - ينظر : الثقافة العربية الإسلامية إزاء تحديات العولمة وفرصها آراء عينة من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكويت ،أ. د. علي أسعد وطفة د. محمد العبد الغفور كلية التربية - جامعة الكويت: ٨

[١٣] - تأثير العولمة على ثقافة الشباب ،محمود عرابي :٨

[١٤] - ينظر :الثقافة العربية الإسلامية إزاء تحديات العولمة وفرصها آراء عينة من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكويت ،أ. د. علي أسعد وطفة د. محمد العبد الغفور كلية التربية - جامعة الكويت: ٩

[١٥] - العرب والعولمة :٢٩-٣٠

[١٦] - ينظر : تجليات العولمة في اللغة العربية، ناهد أحمد الكسواني،(بحث) مجلة جامعة القدس للأبحاث والدراسات – العدد التاسع والعشرون (٢) – شباط ٢٠١٣: ٢٧٢

[١٧] - ينظر : العولمة في ظل التطور التقني وأثارها في مستقبل الوطن العربي، احمد حامد مال ،(اطروحة دكتوراه) ، جامعة سانت آليمنتس العالمية University Clements. St ، قسم العلوم السياسية ،٢٠٠٩ :٣٦

[١٨] - ينظر : تأثير العولمة على ثقافة الشباب :١١

[١٩] - ساعة بغداد :شهد الراوي: ٣٣

[٢٠] - تفسير الالفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه:٥٥

[٢١] - ساعة بغداد :٢٩

[٢٢] - تفسير الالفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه: ١٣، ينظر: معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها:٦٨

[٢٣] - ساعة بغداد :٦٢

[٢٤] - المصدر نفسه :٤١

[٢٥] - تفسير الالفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه:٢٦

[٢٦] - المصدر نفسه: ٢

[٢٧] - ينظر:معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها:١٥٨

[٢٨] - المصدر نفسه :٨٤

[٢٩] - ساعة بغداد :٤٦

[٣٠] - المصدر نفسه : ٦٢

[٣١] - تفسير الالفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه: ٤٣

[٣٢] - ساعة بغداد :٨١

[٣٣] - المصدر نفسه :١٦

[٣٤] - المصدر نفسه :١٠٣

[٣٥] - تفسير الالفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه:٧١

[٣٦] - ساعة بغداد :٢٤٦

[٣٧] - ساعة بغداد :١٥٧

[٣٨] -ينظر : معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها:٤٨-٤٩

[٣٩] - العولمة الثقافية في القيم التربوية لطالبات قسم رياض الأطفال، م .م رحاب حسين علي، م .م وفاء حسن عيسى ،(بحث) مجلة البحوث التربوية والنفسية ،العدد ــ ٣٨ ،٢٠١٢ : ٣٠٩

[٤٠] - ينظر: اللغة وشبكة المعلومات العالمية ، ديفيد كرستال :٩

[٤١] - ساعة بغداد :٢٥٦

[٤٢] - المسلمون والعولمة، يوسف القرضاوي :٢٤

[٤٣] - تجليات العولمة في اللغة العربية،(بحث سابق) :٢٨٣

[٤٤] - ساعة بغداد :٢٣٧

[٤٥] - المسلمون والعولمة :٢٠

[٤٦] - ساعة بغداد :٢٥٧

[٤٧] - المصدر نفسه :٢٤٩

[٤٨] - المصدر نفسه :٢٥٢

[٤٩] - ساعة بغداد :٢٢٢

[٥٠] - ينظر: المسلمون والعرب :٢٧

[٥١] - ساعة بغداد:١٦٠

[٥٢] - المصدر نفسه :٢٠١

[٥٣]- ساعة بغداد : ٢٥

[٥٤] - المصدر نفسه : ٧٧

[٥٥] - المصدر نفسه :-٨٠

[٥٦] - المصدر نفسه :-٢٧

المصادر والمراجع:

- تأثير العولمة على ثقافة الشباب ،محمود عرابي ،ط١، الدار الثقافية للنشر ، القاهرة ،٢٠٠٣.
- تفسير الالفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه، للقس اللبناني طوبيا العنيسي ،عني بنشره وتصحيحه وتعليق حواشيه الشيخ يوسف توما البستاني ،ط٢ ، مكتبة نرجس، مصر ،١٩٣٢
- الثقافة العربية الإسلامية إزاء تحديات العولمة وفرصها آراء عينة من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكويت ،أ. د. علي أسعد وطفة د. محمد العبد الغفور كلية التربية – جامعة الكويت
- ساعة بغداد رواية ،شهد الراوي ،ط٦، دار الحكمة ، لندن،٢٠١٨
- العرب والعولمة ،
- العولمة ،كلاوس موللر، ترجمة وتقديم ،محمد ابو حطب خالد ،ط١، المركز القومي للترجمة ،اشراف: جابر عصفور ، القاهرة ،٢٠١٠.
- العولمة والثقافة المزيج الكوني ،جان نيدرفين بيترس ،ترجمة :خالد كسروى ،مراجعة طلعت الشايب ،ط١،المركز القومي للترجمة ،الجزيرة،القاهرة،٢٠١٥.
- اللغة وشبكة المعلومات العالمية ،ديفيد كرستال ،ترجمة: أحمد شقيق الخطيب ،ط١، المركز القومي للترجمة ،اشراف: جابر عصفور ، القاهرة ،٢٠١٠.
- مسائلة العولمة الاقتصاد الدولي وإمكانات التحكم ،بول هيرست وجراهام تومبسون ،ترجمة: ابراهيم فتحي (د. ط) ،المجلس الاعلى للثقافة ،١٩٩٩.
- المسلمون والعولمة ،يوسف القرضاوي
- معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها ، د. ف عبد الرحيم،ط١، دار القلم ،دمشق، ٢٠١١

- نحن والعولمة جواب الجنوب ، فتح الله ولعلو،ط١،المركز الثقافي للكتاب ،بيروت – لبنان،٢٠١٩.

- **الرسائل والاطاريح:**

- تأثير العولمة السياسية على الوطن العربي ،أشرف غالب ابو صالحة (رسالة ماجستير)جامعة الشرق الاوسط ،كلية الآداب والعلوم الانسانية، قسم العلوم السياسية٢٠١٢

- العولمة في ظل التطور التقني وأثارها في مستقبل الوطن العربي، احمد حامد مال ،(اطروحة دكتوراه) ، جامعة سانت آليمنتس العالمية University Clements. St ، قسم العلوم السياسية ،٢٠٠٩

- العولمة والترجمة وآثارهما الاقتصادية، بوجمعة عويشة ،(رسالة ماجستير) جامعة وهران – السانيا ، كلية الآداب واللغات والفنون ، ٢٠١٣

البحوث والمجلات:

- تجليات العولمة في اللغة العربية، ناهد أحمد الكسواني، (بحث) مجلة جامعة القدس للأبحاث والدراسات – العدد التاسع والعشرون (٢) –شباط ٢٠١٣

- العولمة .. والخيارات العربية المستقبلية ،الدكتور عبد العزيز المنصور ، (بحث) جامعة دمشق ،مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية المجلد ٢٥ – العدد الثاني –٢٠٠٩ .

- العولمة الثقافية في القيم التربوية لطالبات قسم رياض الأطفال، م. م رحاب حسين علي، م. م وفاء حسن عيسى ،(بحث) مجلة البحوث التربوية والنفسية ،العدد – ٣٨ ،٢٠١٢

الانترنيت

- تحليل مضمون العولمة ،عبد المجيد راشد

https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=81803

View publication stats